Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتسعمائة وتسعة وتسعون رغيفاً حلالا، وآكل منها رغيفاً واحداً حراما، واستغفر الله[1].

* * *

وكما بلغ المدى في فضله بلغ المدى أيضاً في تيهه وعجبه، حتى ضرب به المثل، فقالوا: «أتيه من عمارة» كما قالوا: إنه كان ـ من تيهه ـ إذا أخطأ يمضي على خطئه، ويتكبر على الرجوع إلى الصواب، ويرى الخطأ أهون على نفسه من ذلك حتى لا يكون ثمّ نقض وإبرام في ساعة واحدة. ويبدو أن هذا المذهب وجد هوى في نفس الفضل بن يحيى البرمكي... وكان شديد الكبر عظيم التيه والعجب، فما عوتب في ذلك، قال: «هيهات، هذا شيء حملت عليه نفسي لما رأيت من عماره بن حمزة».

رسائله:

ذكر ابن النديم أن لعمارة بن حمزة كاتب المنصور ومولاه رسائل مجموعة من جملتها (رسالة الخميس) التي تقرأ لبني العباس. ويبدو أنها أولى رسائل الخميس، ومن ثم يكون عمارة برسالته تلك، أول من أنشأ هذا اللون من الرسائل الهامة الجامعة، كما أشار ابن النديم أيضاً إلى رسالته الماهانية فذكر أنها إحدى الرسائل المجمع على جودتها، وفيها يقول ابن طيفور:

ومن الرسائل المفردات رسالة عمارة بن حمزة في علي بن ماهان، فإنه يقال إنه لا مثيل لها في معناها وهي التي كتبها عن الخليفة إلى أحد عماله في شأن ابن ماهان:

«أما بعد: فقد بلغ أمير المؤمنين كتابك في ابن ماهان وخالد، ولم يرد أمير المؤمنين بكتابه إليك مشقة عليك، فيما وصف لك من الأمور، وصرف لك من الموعظة، ولكنه أحب أن ينبهك لرشدك، ويدلك على حظك، فيشد بذلك عقد ما خشيت وهيه، ويذلل لك صعوبة ما خفت نفاره ـ ولم يكن يقع

---

(١) الجهشياري ٩١